www.daralthaqafa.com

شرح القانون التجاري
الأوراق التجارية

الأستاذ الدكتور
فياض ملفي القضاة
أستاذ القانون التجاري وأعمال البنوك
عميد كلية الحقوق الأسبق
الجامعة الأردنية
وزير دولة للشؤون القانونية

دار الثقافة
للنشر والتوزيع
عمّان - الأردن

www.daralthaqafa.com

www.daralthaqafa.com

346, 096
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2025/7/4136)
المؤلف: فياض ملفي القضاة
الكتاب: شرح القانون التجاري - الأوراق التجارية
الواصفات: السندات - الأوراق التجارية - القانون التجاري - المسؤولية الجزائية - القانون المدني
لا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أو الناشر
ISBN: 978-9923-15-353-6

الطبعة الأولى 2025م - 1446هـ

جميع الحقوق محفوظة Copyright © All rights reserved

رتبت كافة التشريعات مسؤولية جزائية على انتهاك حقوق المؤلف وحقوق الناشر وحقوق الملكية الفكرية سواء كان هذا الانتهاك بالاستنساخ أو التصوير أو التخزين أو الترجمة أو التسجيل الصوتي أو المرئي أو تحويل المصنف (الكتاب) إلى صيغة إلكترونية و/أو بأية طريقة أخرى دون الموافقة الخطية للمؤلف والناشر مالكي حقوق الملكية، وتعتبر جميع الأفعال المذكورة أعلاه من الجرائم، وتصل عقوبتها إلى الحبس، ولم تقف التشريعات عند ذلك، بل يترتب على هذه الجرائم مسؤولية مدنية، تتمثل بمطالبة المعتدي بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي.

وعليه نهيب بالجميع الالتزام واحترام قانون حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية تجنباً للمساءلة القانونية وتحت طائلة المسؤولية الجزائية والمدنية والإدارية

الناشر:

أسسها خالد محمود جابر حيف عام 1984عمان - الأردن
Est. Khaled M. Jaber Haif 1984 Amman - Jordan

المركز الرئيسي
عمان - وسط البلد - قرب الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري - رقم 3 د
هاتف: 4646361 6 (962 +) - فاكس: 4610291 6 (962 +) ص. ب 1532 عمان 11118 الأردن

فرع الجامعة
عمان - شارع الملكة رانيا العبد الله - مقابل بوابة العلوم - مجمع عربيات التجاري - رقم 261
الطابق الأول - هاتف: 5341929 6 (962 +) - ص. ب 20412 عمان 11118 الأردن

Dar Al-Thaqafa For Publishing & Distributing
Website: www.daralthaqafa.com e-mail: info@daralthaqafa.com

الثقافة للتصميم والإخراج

www.daralthaqafa.com

شـرح القانـون التجـاري
الأوراق التجاريـة

الأستاذ الدكتور
فيـــــاض ملفـــــي القضـــاة
أستاذ القانون التجاري وأعمال البنوك
عميـــد كليـــة الحقـــوق الأسبـــق
الجامعة الأردنية
وزيـــر دولـــة للشـــؤون القانونيـــة

دار الثقافة
للنشر والتوزيع
1446هـ-2025 م

www.daralthaqafa.com

إهداء

أهدي هذا المؤلف في طبعته الرابعة إلى كل طالب علم وباحث

وأهديه أيضاً إلى زوجتي (أم عون)

وإلى أبنائي ريما وعون وزين وشهم

المؤلف

www.daralthaqafa.com

الفهرس

المقدمة 11

الباب الأول
الأحكام العامة للأوراق التجارية

الفصل الأول: خصائص الأوراق التجارية 19
الفصل الثاني: وظائف الأوراق التجارية 26
الفصل الثالث: أنواع الأوراق التجارية 30
الفصل الرابع: قواعد قانون الصرف 36
الفصل الخامس: العلاقة بين الالتزام الصرفي والالتزام الأصلي 44

الباب الثاني
سند السحب

الفصل الأول: إنشاء سند السحب 56
المبحث الأول: الشروط الموضوعية 57
المطلب الأول: الأهلية 57
المطلب الثاني: التراضي 59
المطلب الثالث: السبب 60
المطلب الرابع: المحل 67
المبحث الثاني: الشروط الشكلية 68
المطلب الأول: ضرورة الكتابة 68
المطلب الثاني: ضرورة توافر البيانات المطلوبة قانوناً 69
المبحث الثالث: حكم تخلف وتحريف البيانات الإلزامية في سند السحب 100
المطلب الأول: الترك أو الإغفال 100
المطلب الثاني: الصورية في البيانات الإلزامية 103
المطلب الثالث: التحريف في البيانات الإلزامية 106
المبحث الرابع: تعدد النسخ والصور 108
المطلب الأول: تعدد النسخ 108

www.daralthaqafa.com

المطلب الثاني: تعدد الصور 109
الفصل الثاني: تداول سند السحب 111
المبحث الأول: التظهير الناقل للملكية 112
المطلب الأول: شروط صحة التظهير الناقل للملكية 112
المطلب الثاني: آثار التظهير الناقل للملكية 120
المبحث الثاني: التظهير التوكيلي 142
المطلب الأول: شروط صحة التظهير التوكيلي 142
المطلب الثاني: آثار التظهير التوكيلي 144
المبحث الثالث: التظهير التأميني 150
المطلب الأول: شروط صحة التظهير التأميني 150
المطلب الثاني: آثار التظهير التأميني 151
الفصل الثالث: ضمانات الوفاء بسند السحب 154
المبحث الأول: الضمانات القانونية 155
المطلب الأول: مقابل الوفاء 155
المطلب الثاني: القبول 168
المطلب الثالث: التضامن الصرفي 194
المبحث الثاني: الضمانات الاتفاقية 198
المطلب الأول: الضمان الاحتياطي 198
المطلب الثاني: الضمانات العينية 207
الفصل الرابع: وفاء سند السحب 210
المبحث الأول: ميعاد الاستحقاق 211
المطلب الأول: طرق تحديد ميعاد الاستحقاق 211
المطلب الثاني: كيفية حساب ميعاد الاستحقاق 217
المبحث الثاني: أحكام الوفاء 220
المطلب الأول: تقديم السند للوفاء 220
المطلب الثاني: محل (موضوع) الوفاء 221
المطلب الثالث: زمان الوفاء 224
المطلب الرابع: طرفا الوفاء 228
المطلب الخامس: مكان الوفاء 230
المطلب السادس: شروط صحة الوفاء 231
المطلب السابع: المعارضة في الوفاء 236

www.daralthaqafa.com

المطلب الثامن: آثار الوفاء 239
المطلب التاسع: إثبات الوفاء 241
الفصل الخامس: الرجوع الصرفي لعدم الوفاء 245
المبحث الأول: حالات الرجوع 246
المطلب الأول: الرجوع في تاريخ الاستحقاق 246
المطلب الثاني: الرجوع قبل ميعاد الاستحقاق 247
المبحث الثاني: الشروط الشكلية للرجوع 255
المطلب الأول: ماهية الاحتجاج 255
المطلب الثاني: شروط الاحتجاج 256
المبحث الثالث: ممارسة حق الرجوع الصرفي 266
المبحث الرابع: تأثير إهمال الحامل الشرعي على حقه في الرجوع الصرفي .. 273
الفصل السادس: التقادم 280

الباب الثالث

السند لأمر

الفصل الأول: تعريف السند لأمر 288
الفصل الثاني: بيانات السند لأمر 289

الباب الرابع

الشيك

الفصل الأول: إنشاء الشيك 297
المبحث الأول: الشروط الموضوعية 298
المطلب الأول: الأهلية 298
المطلب الثاني: التراضي 298
المطلب الثالث: السبب 299
المطلب الرابع: المحل 303
المبحث الثاني: الشروط الشكلية 304
المطلب الأول: شرط الكتابة 305
المطلب الثاني: البيانات المطلوبة قانوناً 305
المبحث الثالث: الصورية والتحريف في البيانات الإلزامية 340

www.daralthaqafa.com

المطلب الأول: الصورية 341
المطلب الثاني: التحريف 345
المبحث الرابع: تعدد النسخ 351
الفصل الثاني: تداول الشيك 353
المبحث الأول: التظهير الناقل للملكية 355
المطلب الأول: شروط صحة التظهير الناقل للملكية 355
المطلب الثاني: آثار التظهير الناقل للملكية 363
المبحث الثاني: التظهير التوكيلي 369
المطلب الأول: شروط صحة التظهير التوكيلي 369
المطلب الثاني: آثار التظهير التوكيلي 372
الفصل الثالث: ضمانات الوفاء بالشيك 379
المبحث الأول: الضمانات القانونية 380
المطلب الأول: مقابل الوفاء 381
المطلب الثاني: التضامن الصرفي 399
المطلب الثالث: المسؤولية الجزائية 403
المبحث الثاني: الضمانات الاتفاقية 404
المطلب الأول: الضمان الاحتياطي 404
المطلب الثاني: الضمانات العينية 405
الفصل الرابع: وفاء الشيك 406
المبحث الأول: ميعاد تقديم الشيك للوفاء 407
المبحث الثاني: مكان الوفاء 411
المبحث الثالث: موضوع الوفاء 412
المبحث الرابع: شروط صحة الوفاء 414
المبحث الخامس: إثبات الوفاء وآثاره 431
الفصل الخامس: الامتناع عن وفاء الشيك 434
المبحث الأول: إثبات الامتناع عن الوفاء 435
المبحث الثاني: أحكام الرجوع الصرفي 439
الفصل السادس: انقضاء الالتزام الصرفي بالسقوط والتقادم 442
المبحث الأول: أثر إهمال الحامل على سقوط حقه بالرجوع الصرفي 443
المبحث الثاني: التقادم الصرفي 446

المراجع 453

www.daralthaqafa.com

المقدمة

استنفذت إعداد الطبعات الثلاث من هذا الكتاب الذي وضعت الطبعة الأولى منه عام 2019 في يد القارئ الكريم حيث ظهرت حاجة كبيرة في القطاع التعليمي لطبعة جديدة تمثلت في الطلب المتزايد من الجسم القانوني بشكل عام ومن طلبة القانون بشكل خاص. وقد وجدت بأنه من المناسب إدخال بعض التعديلات على الطبعة السابقة في ضوء بعض الاجتهادات القضائية المستجدة في مواضيع معينة إضافة إلى التعديل الجوهري لأحكام المسؤولية الجزائية في دعاوى الشيكات والتي بدأت بعدم تجريم ما يسمى بالشيكات المكتبية إلى أن تم إلغاء المسؤولية الجزائية في قضايا إصدار شيك دون رصيد والقضايا المرتبطة بها في المادة (421) من قانون العقوبات الأردني وهي قضايا لا تعد أساساً واقعة في نطاق هذا الكتاب إلا أنني تطرقت إليها بشكل موجز في الطبعات السابقة تحت موضوع الضمانات القانونية للشيك، إضافة إلى بعض التعديلات فيما يتعلق بتنفيذ الأوراق التجارية.

وبالرغم من التطور التكنولوجي الواسع في مجال طرق الوفاء حيث أصبح الوفاء بالطرق الإلكترونية يحتل مساحة كبيرة في السوق التجاري إلا أن استخدام الأوراق التجارية كطريقة من طرق الوفاء ما زال موجوداً وبالذات من خلال ورقة الشيك وورقة سند الأمر أو السند الإذني المعروف في السوق الأردني بالكمبيالة. وهذا ما يفسر الحاجة إلى تدريس مادة الأوراق التجارية في كليات الحقوق في الوطن العربي والعالم.

وسيجد القارئ الكريم بأن هذا الكتاب لم يوضع فقط لطلبة كليات الحقوق بل إنني قصدت من وضعه أن أقدم للباحث والمحامي والقاضي مرجعاً قانونياً يغطي الجانب الفقهي والجانب العملي بأسلوب مبسط يسهل على القارئ استيعاب الأحكام القانونية للأوراق التجارية العامة والخاصة والتي يغلب عليها الجانب الفني المتخصص حيث قمت بربط نصوص مواد قانون التجارة بمصادرها التشريعية وقمت أيضاً بتحليلها في ضوء التطبيقات القضائية ذات العلاقة.

ويغطي هذا الكتاب الأحكام العامة للأوراق التجارية وأنواع الأوراق التجارية الأساسية (سند السحب، سند الأمر أو السند الإذني، والشيك) سواء الأحكام المتعلقة بإنشائها أو تداولها وضمانات الوفاء بقيمتها وأحكام الوفاء بقيمتها أو

www.daralthaqafa.com

الامتناع عن وفائها وحالات الرجوع الصرفي وأحكامها وأحكام سقوط الحق بالمطالبة بها أو بالحق الثابت فيها.

ويشرفني أن العديد من المحاكم وعلى رأسها محكمة التمييز الأردنية قد لجأت إلى هذا الكتاب كمصدر فقهي في إصدارها للعديد من القرارات القضائية.

وفي النهاية فإني آمل أن يجد القارئ الكريم ضالته في هذا الكتاب متمنياً منه أن لا يبخل على المؤلف بأي رأي أو نقد يمكن أن يثري جودة الطبعات القادمة.